Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حيث هو إنسان ، وتقرر أنه خليفة الله فى أرضه حيث يكون . وأول مسئوليات هذه الخلافة : العمل والإنتاج .

ونحن بهذا نربط بين الإخاء الإنسانى والخلافة عن الله والعمل .

وهذا التنسيق المترابط يؤكده القرآن الكريم بأكثر من أسلوب :

١ ـ الإيمان بكل نبى ورسول .. وأن البشر جميعًا خلقهم الله من نفس واحدةٍ . فوحدة الأصل وعموم الرسالة وتتابع الرسل من أجل الهدف الكبير ..

كل أولئك يفتح للجيل الجديد طريق الإيمان والإخاء العالمى الذى يتقرب فيه إلى ربه بتمجيد جميع الأنبياء « لا نُفَرِّق بين أحد من رسله ، وقالوا : سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير » (البقرة : ٢٨٥)

٢ ـ وفى ظل هذا الإخاء تستطيع أن تتعاون مع أخيك وقد تساقطت حجب اللون والجنس والفروق الاقتصادية والاجتماعية . فأنت تستطيع أن تنفذ إلى جوهر الإنسانية الواحد من خلال هذه الفروق ، ولا تقف عندها .

٣ ـ وأنت إذا ما كنت خليفة الله فى أرضه فعليك أن تعمل وفق قدراتك .. وعلى المجتمع أن يفتح أمامك أبواب التقدم ما اتسعت لذلك مواهبك . وكل ما فى هذا الكون من أجلك ، وأنت خليفة الله فيه . فاعمل . ولا تتوقف عن العمل مادمت قادرًا عليه .

**ثانيًا** : وإذا كان من القرآن والدين دافع إلى العمل فى ظل من الإخاء الشامل ، فإنه يحدّد لك فى ذات الوقت المستوى الأخلاقى الذى ينبغى أن يتم به العمل .

يقول النبى عليه الصلاة والسلام :

ـ « إن الله قد كتب الإحسان على كل شىءٍ »

ـ « إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه » .

وإنك لتجد هذه الدقة واضحةً فيما جاء عن الأنبياء فى القرآن من صناعة .